الإِصْباح
في شرح
تلخيص المِفْتَاح
المعروف بـ« المطوّل »

تأليفُ

المحقّق الكبير والمصنّف الشّهير سَعْد الدّين مسعود بن عُمَرَ التَّفْتَازانِيّ

المتوفّى سنة ٧٩٢ هـ

ويليه كتابُ

«الإفصاح عن رموز الإصباح»

صنعة

محمّد زكي الجعفريّ الأديب الدّرّه صُوفِيّ

المدرّس والمتخصّص

في

علوم الأَدَب وإنشاء لُغَة العَرَب

الجزء الأوّل

www.ketab.ir

تفتازانی، مسعود بن عمر، ۷۲۲-۷۹۲ ق - شارح
الاصباح فی شرح تلخیص المفتاح المعروف بـ (المطول)، ویلیه کتاب الافصاح عن رموز الاصباح / تالیف سعدالدین مسعود بن عمر التفتازانی الخرسانی ؛ محمد زکی الجعفری. - قم : دارالحجة، ۱٤۳٤هـ = ۲۰۱۳ م = ۱۳۹۲.
٤ج .
ISBN: 978-600-5136-25-8 (دوره):
ISBN: 978-600-5136-21-0 (جلد اول):
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا
اثر حاضر شرح تلخیص المفتاح خطیب قزوینی است و آن نیز خود تلخیص مفتاح العلوم سکاکی است و در ادامه کتاب الافصاح عن رموز الاصباح محمد زکی جعفری می باشد.
کتابنامه . عربی.
۱. خطیب قزوینی، محمد بن عبدالرحمن، ٦٦٦-۷۳۹ ق ، - تلخیص المفتاح - نقد و تفسیر ۲. زبان عربی - معانی و بیان ۳. زبان عربی - بدیع . الف . سکاکی، یوسف بن ابوبکر، ٥٥٥-٦۲٦ ق مفتاح العلوم. تلخیص. ب . خطیب قزوینی، محمد بن عبدالرحمن، ٦٦٦-۷۳۹ ق .تلخیص المفتاح، شرح. ج . جعفری، محمد زکی. د . عنوان . هـ عنوان: مفتاح العلوم . تلخیص. و . عنوان: الافصاح عن رموز الاصباح.
۸۰۸/٤۰۲۷
۲۹۸۹۲۲٥
۸۰۲۲۸۱ت ٦خ / ۲۰۲۸ PJA ۱۳۹۲

جمیع الحقوق محفوظة

اسم الکتاب : شرح المطول (المجلد الاول)
المؤلف : سعدالدین تفتازانی
الناشر : دارالحجة (عج)
المطبعة : گل وردي
الطبعة : الاولی
تاریخ النشر : ۱٤۳٥هـ. ق
الکمیة : ۱۰۰۰ نسخة
القطع و عدد الصفحات : وزیری ۸۲٤ صفحة
شابک : ۰-۲۱-٥۱۳٦-٦۰۰-۹۷۸

مؤسسة دارالحجة (عج) للثقافة : قم ، سوق القدس ، محل رقم ۳٥
تلفن : ۳۷۷۳۷٥٤۰ - ۳۷۷۳٤۷۲۷ - ۰۲٥
۰۹۱۲۱٥۳۲۸۹٦

www.ketab.ir

مقدّمة التّحقيق

ولمّا أبدع المَرْزبانيّ أبو عبدالله الكاتب والشّاعر الشّيعيّ الإماميّ وَضْعَ علومِ البلاغة، وكتب فيه «المفصّل» في علم البيان والفصاحة، جاء العلماء بعده مُعْجِبِيْنَ بوضعه واختراعه، فسلك مسلكه غيرُ واحدٍ منهم.

فجاءَ العميديّ من الشّيعة الإماميّة أيضاً بكتاب «تنقيح البلاغة».

وابن ميثم البَحْراني شارح «نهج البلاغة» بكتابي «تجريد البلاغة» و«أُصول البلاغة».

والفاضل المِقْداد بن عبدالله السّيوريّ الحِلّيّ من أساتذة الدُّنْيا بكتاب «تجويد البراعة» وكلّهم من فضلاء الشّيعة الإماميّة.

وجاء العلّامة يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلوي اليمانيّ المتوفّى سنة ٧٠٥هـ من فضلاء الشّيعة الزيديّة بكتابي «الطراز» و«الإيجاز».

وجاء الشّيخ الفاضل عبدُالقاهر الجُرْجَانيّ بكتابي «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة» وغيرهم بغيرها.

وكانت علوم البلاغة تشهد تطوّراً عالياً من حيث التّرتيب والتّبويب والمصطلحات عبر هذه العصور، وكان المتأخّرون يزيدون ـ على ما ورثوه من المتقدّمين ـ نُكَتاً ولَطائِفَ كان المتقدّمون سبب فتحها عليهم، ويجوّدون التّصنيف والتّبويب حيناً بعد حينٍ ويوماً بعد يومٍ، فكان هذا سبب إقبال متأخّري

www.ketab.ir

المتأخّرين على كتبهم في أندية التعليم والتعلّم مع الاحتفاظ بكتب المتقدّمين كمصادر أصليّة وموادّ جليلة ونفيسة.

ومن المتأخّرين الذين سَعِدُوا بهذا الحَظّ الوافر العلّامة السّكّاكيّ صاحب «مفتاح العلوم» فإنّه لمّا صنّف «المفتاح» في الصَّرْف والنَّحو والبلاغة ورتّبه على ثلاثة أقسام وخصّ القسم الثّالث منه بعلوم البلاغة جاء الخطيب القزوينيّ فاستحسن ترتيبه ولكنّه استدرك عليه التّعقيد والتّطويل فبدأ بتلخيص القسم الثّالث من «المفتاح» واشتهر كتابه بـ«تلخيص المفتاح» مسامحةً حيث إنّه كان تلخيص القسم الثّالث منه في الحقيقة.

وأقبل الطُّلّاب على كتابه إقبالاً عظيماً وأثار ذلك إعجاب المصنّف حتّى وضع على نفس التّرتيب كتاب «الإيضاح» وهو ـ كما نصّ عليه الخطيب في مقدّمته ـ كتاب «الإيضاح لغوامض تلخيص المفتاح» وبمنزلة الشّرح له.

وابتدر العلماء بعد الخطيب إلى شرح «التّلخيص» واحداً بعد واحدٍ ومن شرّاحه العلّامة التّفتازاني الخُراساني فشرحه أوّلاً بالشّرح الكبير الموسوم بـ«الإصباح[1] في شرح تلخيص المفتاح» ولمّا كان مفصّلاً صار «المطوّل» علماً له بالغلبة.

وطلب منه تلامذته أن يلخّصه ويختصره لئلّا يفعل ذلك غيره، فكتب عليه الشّرح الصّغير الموسوم بـ«المصباح في مختصر الإصباح» ولمّا كان مجملاً قصير الذّيل صار «المختصر» علماً له بالغلبة أيضاً.

---

(١) قال في مقدّمة الشّرح الصّغير المعروف بالمختصر: «قد شرحتُ فيما مضى «تلخيص المفتاح» وأغنيته بالإصباح عن المصباح» وهو يريد بالإصباح الشّرح الكبير وبالمصباح الشّرح الصغير، وفيه من لطف الاستعارة ما لا يخفى.

www.ketab.ir

وأقبل الفضلاءُ ـ أربابُ الهِمَم العالية ـ على «المطوّل» درساً وتدريساً وشرحاً وتعليقاً، وأوّل من علّق عليه الشّريف الجُرجاني عليّ بن محمّد الحسينيّ المتوفّى سنة ٨١٦ هـ.

وعلّق عليه أيضاً عبدالحكيم بن شمس الدّين الهندي السيالكوتي المتوفّى سنة ١٠٦٠ هـ.

ومن المعلّقين عليه: بدر الدّين حسن بن محمّد شاه بن حمزة الحنفيّ الرّومي المعروف بالفناريّ ولد ببلد الرّوم سنة ٨٤٠هـ وتوفّي ببيروت سنة ٨٨٦هـ.

وعلاء الدّين البسطاميّ، والشيخ بهاء الدّين العامليّ.

وشرح شواهده الشّيخ الجليل حسين بن شِهاب الدّين الشّامي العاملي[1] وسمّاه «عقود الدُّرَر في حلّ أبيات المطوّل والمختصر».

وأيضاً شرح شواهده الأديب الفاضل كمال الدّين محمّد بن محمّد الفَسَويّ الشّيرازيّ صاحب «شرح الشّافية» المشهور وفرغ منه في شهر شعبان سنة ألف وستٍّ وتسعين من الهجرة، وهو من أجود شروح شواهده على الإطلاق، ومنه نسخةٌ كاملةٌ في مكتبة العتبة المشرّفة الرّضويّة رقمها: ٤٠٩٧.

وشرحه جماعة من المعاصرين ـ شَكَرَ اللهُ مساعِيَهم الجميلة ـ منهم:

المرحوم الشّيخ موسى العالميّ البامیانيّ المتوفّى يوم التّاسع من صفر سنة ١٣٩٠هـ بالنّجف الأشرف، وأسماه بـ«المفصّل» وكان حكيماً أُصولياً بالاستحقاق، ولم يكن يعرف من الأدب شيئاً على الإطلاق.

ومنهم: الفاضل المواطن العلّامة الشّيخ محمّد علي الغزنويّ المعروف بالمدرّس الأفغاني ـ رحمه الله ـ المتوفّى يوم الأربعاء الحادي والعشرين من

---

(١) يوجد ترجمته في كتاب الغدير ١١: ٢٩٩.

www.ketab.ir

ذي الحجّة سنة ١٤٠٦هـ وسمّى شرحه بـ «المدرّس الأفضل». وقد كان مدرّساً فاضلاً ولم يكن أديباً كاملاً، إذ كان في العروض والقافية والقريض والأشعار راجلاً، وعن معرفة الاشتقاق واللغة والإنشاء والتّراجم والأمثال عاطلاً، وعن الأنس بغير النّحو والبلاغة غافلاً، وعن تاريخ الأدب ومحاسن الشّعر ودواوين العرب مائلاً.

ومن أجود شروح الكتاب بالفارسيّة هو شرح أُستاذنا العلّامة الأديب، واللوذعيّ اللبيب، الحجّة الهاشمي الخُراساني ـ أدام الله أيّامه ـ وفيه النّكت الموروثة عن الأستاذ الأكبر، والعَلَم المفرد، مدار فلك الأدب والبلاغة وشمس سماء النُّكَتِ والبراعة، الصَّيرفيّ النّاقد الخبير، والأديب الكامل الشّهير، المدرّس الباهر الماهر، وقريع كلّ كاتب وشاعر، أستاذ أساتذة الآفاق، وأديب الأدباء على الإطلاق، العلّامة ـ بكلّ ما للكلمة من معنىً ـ الشّيخ محمّد تقيّ الأديب النّيسابوريّ ـ رحمه الله ـ وهو كان جوهر العلم وحقيقة الأدب وله حقّ عظيمٌ على كلّ المتأدّبين في قُطْر خراسان، وغيرها. وهذا الرّجل لم يقدّروا له مقامه وجهوده المثمرة مع أنّهم أقاموا حفلات تأبينيّةً لجماعاتٍ من المعاصرين لا يبلغ علم جميعهم عُشْر مِعْشَار علمه ولم يقدّموا للمعاهد الدينيّة أيّ خدمةٍ بل كانوا كلاًّ على الإمام المنتظر ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ.

وها أنا أُقَدِّمُ شرحي على هذا الكتاب حسبما يتطلّبه العصر، وفيه بإذن الله ـ تعالى ـ ما لا يوجد في جميع الشّروح المتقدّمة عليه ـ قديماً وحديثاً ـ وعليك بالاختبار بدلاً عن الإنكار، وأصلحتُ به أخطاءاً كبيرة كانت مقبولة طَوَالَ الأعوام، وأدرجتُ فيه نُكَتاً ولطائِفَ لم تَجُدْ بها الأيّام، وحقّقتُ الكتاب على ثلاث نُسخ مخطوطةٍ من مخطوطات مكتبة المشهد الرّضويّ الشّريف، ولعلّها أقدمُ نُسَخ الكتاب في العالم كلّه.

www.ketab.ir

١ ـ نسخة سنة ٨٤٩ هـ كتبه عبد الله بن محمّد بن مسعود الحافظ الملقّب بنور الإصبهاني في أواخر شهر جمادى الأخرى من سنة تسع وأربعين وثمانمائة وهي كتبت بعد وفاة الشّارح التّفتازانيّ بسبع وخمسين سنةً.

٢ ـ نسخة سنة ٩٢٨ هـ وهي نسخة قديمة أيضاً كتبها سليمان بن إبراهيم بن أبي الخير سنة ثمان وعشرين وتسعمائة.

٣ ـ نسخة سنة ٩٨٧ هـ وهي نسخة جميلة كتبها حبيب الله بن حسن بن محمّد الزّوري وفرغ من كتابتها يوم الاثنين التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

واستفدت من «شرح المفتاح» للقطب الشّيرازي المتوفّى سنة ٧١٠ هـ وهي مخطوطة مكتبة المشهد الرّضوي برقم ١٤٠٠٦.

و«شرح المفتاح» للشارح التّفتازاني المتوفّى سنة ٧٩٢هـ وهي مخطوطة فيها برقم ٩٦٢٧.

وشرح المفتاح للشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ وهي مخطوطة فيها برقم ٤٠٦٢ كتب سنة ٨٣٠ هـ.

و«مفاتيح الفتوح في شرح التّبيان» لعليّ بن عيسى البياني تلميذ الطيّبي وهي مخطوطة فيها برقم ٦٣٠٨.

وكما علّقه وشرحه جماعة فقد قرّظه آخرون ومن هؤلاء ابن بشارة الغرويّ النّجَفيّ من شُعَراء الغدير حيث قال:

إنّ المطوّل بحر فاض ساحله ... فلا يُحِيْطُ به وصفي وإنجازي

فرقان أهل المعاني في بلاغته ... وفي الدّلائل منه أيّ إعجاز[1]

---

(١) الغدير ١١: ٣٨٢.

www.ketab.ir

وقال الفاضل الرّوميّ نقلاً عن بعضهم:

ما صنّف النّاس في علم وما جمعوا ... مثل المطوّل في ضبط وإيجاز

لو ادّعى قصبات السّبق صاحبه ... كفى له آيةً دلّت بإعجاز[1]

وقال الأُستاذ الأكبر، أديب الأُدباء الشّيخ محمّد تقي الأديب النّيسابوريّ:

وما رأى الشّمْسُ في الآفاق مذ طلعَتْ ... مثل المطوّل في تِبْيان إعجازِ

كم نكتةٍ لكلام الله ما عُلِمَتْ ... إلّا بخدمة إيضاحٍ وإيجازِ

السكّاكيّ

هو سِراج الدّين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمّد بن عليّ الخَوارَزْميّ المعروف بالسكّاكي، ولد بخوارزم في الثّاني من جمادى الأُولى من سنة ٥٥٥هـ وتوفّي بها سنة ٦٢٦هـ.

وبَرَعَ في الفنون والآداب من اللغة والنّحو والصّرْف والبلاغة والشّعر، قال ابن خَلِّدُون عند ذكر علم البيان:

ثمّ لم تزل مسائل الفنّ تكمل شيئاً فشيئاً، إلى أن لخّص السكّاكيّ زُبْدَتَه، وهذّب مسائله ورتّب أبوابه وألّف كتابه المسمّى بـ«المفتاح» في النّحو والتّصريف والبيان، فجعل هذا الفنّ من بعض أجزائه، وأخذ المتأخّرون من كتابه ولخّصوا منه أُمّهاتٍ هي المتداولة لهذا العهد كما فعله السكّاكي في كتاب «البيان» وابن مالك في كتاب «المصباح» وجلال الدّين القزوينيّ في كتاب «الإيضاح» و«التلخيص» وهو أصغر حجماً من «الإيضاح» والعِناية به لهذا العهد عند أهل المشرق في الشّرح والتّعليم منه أكثر من غيره[2].

---

(١) حاشية الرّوميّ: ٣.

(٢) المقدّمة: ١٠٦٦ـ١٠٦٧.

www.ketab.ir

قال في مقدّمة «المفتاح»: ورأيتُ أذكياء أهل زماني الفاضلين، الكاملي الفضل، قد طال إلحاحهم عليّ في أن أُصنّف لهم مختصراً يُحْظِيهم بأوفر حظٍّ منه، وأن يكون أُسلوبه أقرب أُسلوب من فهم كلّ ذكيّ، صنّفت هذا وضمنت لمن أتقنه أن ينفتح عليه جميع المطالب العلميّة وسمّيته «مفتاح العلوم» وجعلتُ هذا الكتاب ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: في علم الصَّرْف.

والقسم الثّاني: في علم النَّحو.

والقسم الثّالث: في علمي المعاني والبيان.

وقال بعضهم في مدح كتابه:

سِراج المعالي يوسف بن محمّد ... بمفتاحه قد حَلَّ كُلَّ مُعَقَّدِ

وأعجز بالإيجاز في سحر لفظه ... فكاد به يُسْبَى النُّهَى وكَأَنْ قَدِ

فلم يُرَ في كُتْبِ الأوائل مِثْلَهُ ... وإن لم تصدّقْني به فتفقّدِ

جلال الدّين القزويني

هو الخطيب قاضي قُضَاة الإقليمين ـ مصر والشّام ـ جلال الدّين أبو المعالي أبو عبدالله محمّد بن عبدالرّحمن بن عمر بن أحمد القزويني الأصل، الدمشقيّ الدّار، ولد بالمَوْصِل في شعبان من سنة ٦٦٦هـ وتوفّي بدِمَشْق في ١٥ جمادى الأُولى من سنة ٧٣٩هـ.

اشتغل بأنواع العلوم حتّى تصدّر للتدريس منذ سنة ٦٩٣هـ وتولّى الخِطابة في الجامع الأمويّ سنة ٧٠٦هـ وتولّى القضاء بعد ذلك في الشّام ومصر، وكان كثير التردّد بين دِمَشْقَ والشّام، واعتنى بعلوم البلاغة وترأّس فيها في عصره واقتدى بالسكّاكي في شرح العلوم وتفصيلها وكان معجباً به، واشتهر بكتابيه:

www.ketab.ir

أ ـ «تلخيص المفتاح» الذي لخّصه من القسم الثّالث من «مفتاح العلوم» حذف منه الحشو والتّطويل، وأوضح منه الغامض والمشكل، وزاد فيه الشّواهد والفوائد.

ب ـ «الإيضاح» الذي هو في الحقيقة إيضاح «التلخيص» وهو بمنزلة الشّرح له ـ كما نصّ عليه في مقدّمة «الإيضاح».

التّفتازاني

سعد الدّين مسعود بن عمر بن عبدالله التّفتازاني، الأشعري الأُصول، والشافعيّ الفروع، ولد في «نساء» خُراسان سنة ٧٢٢هـ أو ٧١٢هـ ـ كما نقل عن مجموعة موثوق بها ـ ونشأ بها، ثمّ رحَل إلى «جُرْجانيّة خَوْارَزْم» لتحصيل العلوم الدينيّة وبَرَع هناك.

ولَقِيَ الشّدائدَ والمكاره، إذ صادف أيام حجّاج السّنة والجماعة الثّاني، وهو السفّاك المُجْرِم الحَرامي «تَمُوْر لنگ» ـ لعنه الله ـ عادة الحَجَر والمَدَر ـ فابتلي بنَفْي البلد، والتّنقّل من مكان إلى آخر كما يذكره في مقدّمة «الإصباح» ـ المعروف بالمطوّل ـ ولكن بليّة هذا المولود من الزّنا عمّت أهالي «خراسان» عن بَكْرَةِ أبيهم، وارتكب في حقّهم من الجرائم ما يَخْجَلُ من ذكره القلم.

ومن أساتذته القاضي عَضُدُ الدّين صاحب «المواقف» في الكلام وقُطْبُ الدّين الرازيّ صاحب الكتب المنطقيّة النّافعة.

ومن كتبه: «تهذيب المنطق والكلام» و«المقاصد» وشرحه و«شرح الشمسيّة» و«شرح تصريف الزّنْجانيّ» و«شرح التّلخيص» الكبير والصّغير وغير ذلك.

قال ابن خَلْدون في مقدّمة تاريخه الأَمَوي:

ولقد وقفتُ بـ«مصر» على تآليف متعدّدة لرجل من عُظَماء «هراة» عن بلاد

www.ketab.ir

«خُراسان» اشتهر بسعد الدين التّفتازاني، منها في علم الكلام وأُصول الفقه والبيان، تشهد بأنّ له ملكةً راسخةً في هذه العلوم، وفي أثنائها ما يدلّ على أنّ له اطّلاعاً على العلوم الحِكْمِيّة وقدماً عالياً في سائر الفنون العقليّة اهـ.

توفّي يوم السّبت ثاني المحرّم من سنة ٧٩٢هـ بـ«سمرقند» ونقل جُثْمانه إلى «سَرَخْس» ودفن هناك.

ونقل عن التّفتازاني أنّه قال: قد فَرَغْتُ من تأليف «شرح التّصريف» للزّنجانيّ سنة ٧٢٨هـ وأنا ابن ستّ عشرة سنة. ومن «شرح التّلخيص» سنة ٧٤٨هـ، ومن «شرح الشمسيّة» في جُمادَى الآخرة سنة ٧٥٢هـ، ومن اختصار «شرح التّلخيص» المعروف بالمختصر في سنة ٧٥٦هـ في «غجدوان»، ومن «شرح التّنقيح» في ذي القعدة سنة ٧٥٨هـ، ومن «شرح العقائد» في شعبان سنة ٧٦٨هـ، ومن «حاشية المختصر» للعَضُدِيّ في ذي الحجّة سنة ٧٧٠هـ، ومن «مقاصد الكلام» وشرحه في ذي القعدة سنة ٧٨٤هـ في محروسة «سمرقند».

و«حاشية الكشّاف» لم يتمّه بل كان مشغولاً بتبييضه وكتابته في بلدة «هَراة» فوافاه الأَجَلُ المحتوم.

واضع علوم البلاغة

أوّل من وضعها وأسّسها وصنّف فيها هو الإمام أبو عبدالله محمّد بن عِمْران بن موسى بن سعيد بن عبدالله المَرْزبانيّ الخُراسانيّ البغداديّ من الشّيعة الإماميّة، صنّف فيها كتابه المسمّى بـ«المفصّل» في علم البيان والفصاحة.

قال ابن النّديم في «الفهرست»: وهو نحو ثلاثمائة ورقة[1].

---

(١) الفهرست: ١٩٢.

www.ketab.ir

كسب رذيلة بصرف فضيلة:

لقد اكتسب جلال الدّين السيوطي رذيلةً بصرف فضيلة الوضع والإبداع عن الشّيخ المرزباني أبي عبدالله الخُراساني الشّيعيّ ونسبتها إلى الشّيخ عبدالقاهر الجُرْجاني حيث قال في كتاب «الأوائل»: أوّل من صنّف فيه عبدالقاهر الجُرْجاني.

وأنت خبير بأنّ أبا عبدالله المرزباني ولد في جمادى الآخرة من سنة ٢٩٧هـ وتوفّي يوم الجمعة ثاني شوّال من سنة ٣٧٨هـ، وقيل: ٣٨٤هـ، وأنّ عبدالقاهر الجرجاني توفّي سنة ٤٧١هـ أي: توفّي بعده بثلاث وتسعين سنة أو سبع وثمانين سنة.

تشيّع المرزباني:

لقد نصّ على تشيّعه غيرُ واحدٍ من أعلام الجُمْهُور؛ قال اليافعيّ في «مرآة الجنان» عند ترجمة المرزباني: أخذ عن ابن دريد وابن الأنباري العلوم الأدبيّة، قال: وهو صاحب التّصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة، ورواية الأدب، وصاحب التّأليفات الكثيرة، ثِقَةٌ في الحديث، قائل بمذهب التشيّع، وشعره قليل لكنّه من الجيّد اهـ[1].

وقال ابن خلّكان: كان ثِقَةً في الحديث ومائلاً إلى التّشيّع في المذهب[2].

وأيضاً تقدّم على الشّيخ عبدالقاهر في ذلك من الشّيعة محمّد بن أحمد الوزير بن محمّد الوزير أبو سعيد العميديّ المتوفّى سنة ٤٢٣هـ صنّف كتابه ـ «تنقيح البلاغة» ـ كما في «كشف الظّنون»[3] ذكره ابن بابويه في فهرست أسماء المصنّفين من الشّيعة الإماميّة. وذكره ياقوت الحموي البغداديّ وقال: نحويّ، لغويّ، أديب، مصنّف. وقال: وصنّف «تنقيح البلاغة» وكتاب «العروض والقوافي» وغير ذلك. توفّي

---

(١) مرآة الجنان ٣: ١٠١.

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٣٥٤ـ٣٥٦.

(٣) كشف الظنون ١: ٤٩٩.

www.ketab.ir

سنة ٤٢٣هـ كما نصّ عليه العلّامة الصّدر في كتاب «الشّيعة وفنون الإسلام»[١].

نموذج من كتب الشّيعة في علم المعاني والبيان

وبعد «المفصّل» و«التّنقيح» ألّفوا في البلاغة كتباً وأجادوا ومن جملتها هي:

١ ـ «تجريد البلاغة» صنّفه المحقّق البحراني ميثم بن عليّ بن ميثم المعاصر للسكّاكي صاحب «المفتاح». وأيضاً له مختصر آخر اسمه «أُصول البلاغة».

٢ ـ «تجويد البراعة» في شرح «تجريد البلاغة» صنّفه فقيه الشّيعة وأديبهم الفاضل المقداد الحلّي بن عبدالله السّيوري صاحب «التّنقيح الرائع» في شرح «المختصر النّافع» عن كتاب «الشرائع».

٣ ـ «شرح المفتاح» صنّفه حُسام الدّين المؤذني سنة ٧٤٢هـ بـ«جرجانيّة خوارزم» وقد ذكره في «كشف الظّنون»[٢] لكن لم يعرف عصره لأنّه لم يترجم إلّا في كتب أصحابنا.

٤ ـ «شرح المفتاح»، ألّفه عماد الدّين يحيى بن أحمد الكاشي.

٥ ـ «شرح المفتاح» صنعه قُطْب الدّين محمّد بن محمّد الرازيّ أبو جعفر البويهيّ من أولاد ابن بابويه الرّازيّ، وتوفّي سنة ٧٦٦هـ.

٦ ـ «الرَّوْضُ الزّاهر في أدب الكاتب والشّاعر» صنعتُهُ أخيراً وهو يفوق الكُتُبَ المتقدّمة عليه، من حيث التّرتيب والتّبويب، والأمثلة والشّواهد، والنُّكَت واللطائف، وأحدثتُ به تطوّراً محسوساً في علوم البلاغة ـ بإذن الله ومنّه ـ.

خراسان المعظّمة

محمّد زكي الجعفريّ الأديب الدَّرَّه صوفيّ

٦ ذو القعدة ١٤٣٤هـ

---

(١) ١٣٧.

(٢) كشف الظّنون ٢: ١٧٦٣.

www.ketab.ir

الضّمير في «انصرفتُ»، و«جُذُوع البصيرة» عبارة عن أنّه على بصيرته الّتي كان عليها أوّلاً لَمْ يَعْرِضْ لذاته نَدَمٌ في الاقتحام، ولم يتطرّق إليه تقاعد عن الإقدام، و«قُرُوح الإقدام» عبارة عن أنّه قد طالت مُمَارَسَتُهُ للحروب، وذلك لأنّه قال: المعنى: ثمّ انصرفتُ وقد نِلْتُ ما أردته من الأعداء، ولم ينالوا ما أرادوا منّي، وأنا على بصيرتي الأُولى لَمْ يَبْدُ لي نَدَمٌ في الاقتحام، ولا غلب في اختياري التّطرّف والانحراف، بل قد صار إقدامي في الحرب قارحاً؛ لِطُوْلِ مُمَارَسَتِيْ وتكرّر مُبَارَزَتِيْ[1].

www.ketab.ir

(١) قد نقلت قبل ذلك نصّ كلامه من «شرح الحماسة» ١: ١٠١ـ١٠٣.

المحتويات

مقدّمة التّحقيق ٥
خطبة الشّارح التّفتازاني ٢٣
العزم على شرح «التّلخيص» ٣٧
محاسن التّلخيص ٣٨
عوائق ذلك ٤٠
الجزم بعد العزم ٤٢
محاسن الشّرح ٤٤
ادّعاء سلوك الإنصاف ٤٤
نزول أمطار البلاء ٤٦
الإقامة في «هَراة» ٥٠
أحوال «هَراة» ومَلِكها ٥٠
طَلَبَة من الطَّلَبة ٦٤
سبب الافتتاح بالحمد بعد التّسمية ٦٦
الفرق بين الحَمْد والشُّكْر ٦٩
لفظ الجلالة ٧١
سبب تقديم الحمد ورأى الزّمخشريّ ٧٢
الألفُ واللّام في «الحمد» للجنس عند الزمخشريّ والخلاف في سببه ٧٣
«ما» في قول المصنّف مصدريّة لا موصولة ٧٨
دحض مراوغة ٧٩
شرح «أمّا بعد» عن المحقّق الرّضي ٨٤
مكانة علوم البلاغة ٨٥
الحصر المستفاد من التقديم إضافيّ ٨٨
تفسير للاستعارة على اصطلاح المصنّف ٩٠
وصف القسم الثّالث من «المفتاح» ٩٢
متعلّق الجار والمجرور في قوله: للأُصول ٩٢
كلام المحقّق الرضي ٩٣
عيوب القسم الثّالث ٩٤
مزايا التّلخيص ٩٤
جهود المصنّف ٩٦
كلام الشّيخ عبدالقاهر ٩٨
نقده المصنّف ٩٩
تصرّف الخطيب في القسم الثالث ١٠٠
تسمية الكتاب ١٠١
ترتيب الكتاب على مقدّمة وثلاثة فنون ١٠٤
المقدّمة وتقسيمها ١٠٥
أصل المقدّمة ١٠٧
عدم الفرق بين المقدّمتين أوقع البعض في الإشكال ١١١
تفسير الفصاحة والبلاغة ١١٢
الاعتراضات على المصنّف ١١٣
الفَصاحة في المفرد وسبب تقديمها ١١٧
التنافر ١١٨
الخِلاف في منشأ الثِّقَل ١٢٣
قول الزّوزني ١٢٥
تأييد بعضهم للزوزني ١٢٦
الغَرابة وتقسيمها إلى قسمين ١٢٧

www.ketab.ir

مخالفة القياس ١٣٣
شرط للفصاحة متنازع عليها ١٣٧
الفصاحة في الكلام ١٤٢
ضعف التّأليف ١٤٤
التّنافر ١٥٢
سبب للتنافر ١٥٩
التّعقيد ١٥٩
التّعقيد اللفظي ١٦١
ردّ ابن المظفّر ١٦١
مثال التّعقيد ١٦٢
التّعقيد المعنويّ ١٦٤
معنى البيت على تقدير النّصب ١٦٨
المعنى على تقدير الرّفع ١٦٩
نقد الشارح للمشهور ١٩
رأى للتفتازاني يتلقّاه عن الشّيخ في دلائل الإعجاز ١٦٩
شرط زائد ١٧١
النّظر فيه ١٧٤
كلام الصّاحب بن عبّاد الوزير الشيعيّ ١٧٥
الفصاحة في المتكلّم ١٧٩
الكيف بتعريف القدماء ١٨٣
الكيف بتعريف المتأخّرين ١٨٤
الملكة والحالّ ١٨٥
كلام للزمخشري ١٨٦
نقد التّعريف وردّه ١٨٨
البلاغة في الكلام ١٨٩
لكلّ مقام مقال ١٨٩
الفرق بين المقام والحال ١٩٠
تفصيل تفاوت المقامات وإجمال مقتضيات الأحوال ١٩٢
تفاوت المقامات ١٩٤
نقد الإنشاء ١٩٧
الارتفاع والانحطاط ١٩٩
الاعتبار المناسب ٢٠٠
مقتضى الحال والاعتبار المناسب ٢٠١
كلام عن الشّيخ عبدالقاهر ٢٠٤
فضل البلاغة في الألفاظ يرجع إلى المعنى ٢٠٦
اجتماع الفصاحة والبلاغة ٢٠٩
دفع التّناقض المتوهّم من كلام الشّيخ ... ٢١٠
جمع المصنّف بين الكلامين للشيخ ٢١٣
نقد الشّارح المصنّف وتفسير كلام الشّيخ ٢١٣
دفع التناقض المتوهم ٢١٧
دليل الرّد ٢١٧
رجوع إلى كلام الشّيخ ٢٢٠
شبهة ودفع ٢٢٠
للبلاغة طرفان ٢٢١
الطّرف الأعلى ٢٢١
التّفتازانيّ يدّعي الإلهام ٢٢٥
الطّرف الأسفل ٢٢٨
البلاغة في المتكلّم ٢٢٩

الفنّ الأوّل: علم المعاني ٢٣٨
الباب الأوّل: في أحوال الإسناد الخبريّ .. ٢٩٧
الباب الثّاني: أحوال المسند إليه ٤٢٣

www.ketab.ir